

واقع التنمية المستدامة في جامعة ذمار
دراسة ميدانية لآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس
- د. عامر عبد الوهاب السنباني*

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع التنمية المستدامة في جامعة ذمار من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالإضافة إلى دراسة العلاقة بين التنمية المستدامة وكل من المتغيرات الديموغرافية المتمثلة بـ: المرتبة العلمية، وسنوات الخدمة، والدورات التدريبية. ولتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها، فقد تم تطوير استبانته تتكون من (15) فقرة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة ذمار، وقد تم اختيار عينة مؤلفة من (70) عضو هيئة تدريس، شكلت ما نسبته (30%) من إجمالي أعضاء هيئة التدريس في الجامعة. أسفرت نتائج الدراسة أن جامعة ذمار تدرك أهمية التنمية المستدامة، كما كشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة ذمار نحو التنمية المستدامة وفقاً لكل من: المرتبة العلمية، وعدد سنوات الخدمة، والدورات التدريبية، فقد كانت قيم مستوى الدلالة المحسوبة للمتغيرات أكبر من قيمتها الجدولية (0.05).

الكلمات المفتاحية: التنمية، التنمية المستدامة، الجامعة

Abstract:

The study aimed to know the reality of sustainable development at the University of Dhamar, from the point of view of members of the teaching staff, as well as to study the relationship between sustainable development and the demographic variables of B: the scientific, years of service, and training courses. In order to achieve the objectives of the study and test hypotheses, have been developed to identify consists of (15) a paragraph, which is a society the study of all the members of the teaching staff of the University of Dhamar, has been selected a sample of (70) is a member of the teaching staff, formed the rate (30%) of the total members of the teaching staff of the University .

The results of the study that Thamar University recognize the importance of sustainable development, as well as the results of the study revealed that there are no significant differences in statistical point of view of members of the teaching staff of the University of Thamar toward sustainable development in accordance with each of: the scientific, and the number of years of service, training courses, the values of the level of significance of the variables calculated value of tabular (0.05).

* عضو هيئة التدريس بجامعة ذمار باليمن

1- مقدمة

تعتبر المؤسسات الأكاديمية وسيلة أساسية لبناء الإنسان الصالح وأداة المجتمع الرئيسة لتحقيق التقدم والتنمية وعليه تأتي أهمية ربط الجامعة بالمجتمع من خلال ربط مواقع العلم بمواقع الإنتاج، بحيث يكون هناك جسور اتصال ثابتة وواضحة بين الجامعة وتلك المواقع لضمان تحقيق تدفق المعلومات بينهما. انطلاقاً من تلك الأهمية الكبيرة للمؤسسات الأكاديمية في المجتمع، تظهر أهمية بناء هذه المؤسسات على أسس سليمة وواضحة خاصة ما يتعلق بنظم الإدارة فيها، ومن هنا بدأت الدراسات والبحوث تهتم بقضايا حديثة كالتنمية المستدامة وغيرها من القضايا.

يدرك الجميع من العلماء والمفكرين أهمية الجامعات في عملية التنمية الاقتصادية والمجتمعية والوصول للتنمية المستدامة، حيث أن الجامعات ومن خلال الدراسات العليا والبحث العلمي تستطيع الحصول على المعلومات والبيانات في صورة المعرفة والقيام بتحديثها، ومن ثم استخدامها في إنتاج كل السلع والخدمات التي تضمن وتلبي كافة متطلبات الإنسان الحياتية للوصول إلي راحته ورفاهيته من ناحية، وقوة وتنمية المجتمع وبقائه من ناحية أخرى.

وتأتي هذه الدراسة لتتعرف على واقع التنمية المستدامة في جامعة دمار، حيث تعد التنمية المستدامة مطلباً هاماً وأساسياً في العملية التعليمية، ومن أكثر الأمور التي أصبحت من أهم مهام إدارة الجامعة.

2- مشكلة الدراسة:

تتخصر مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ما واقع التنمية المستدامة في جامعة دمار من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

- هل تتأثر التنمية المستدامة بالخصائص الديموغرافية لعضو هيئة التدريس في جامعة دمار؟

3- أهداف الدراسة:

يمكن صياغة الأهداف التفصيلية لهذه الدراسة على النحو الآتي:

- التعرف على مفهوم التنمية المستدامة من خلال مراجعة الأدبيات النظرية.
- التعرف على درجة وضوح التنمية المستدامة لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة ذمار وعلى أهمية الدور الذي تقوم به الجامعة من وجهة نظره.
- دراسة أثر بعض الخصائص الديموغرافية على إدراك أعضاء هيئة التدريس في جامعة ذمار للتنمية المستدامة.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، حيث تتناول واقع التنمية المستدامة في جامعة ذمار، تحاول الدراسة ان تسلط الضوء على مفاهيم التنمية المستدامة وأهمية تحقيقها في المجتمع، إضافة الى ذلك قلة الدراسات الإدارية الميدانية التي تناولت هذا الموضوع عموماً، وانعدامه في الجامعات اليمنية على وجه الخصوص، وبالتالي فإن هذه الدراسة تشكل الإطار المرجعي لأي دراسة لاحقة، وتسد النقص الحاصل في المكتبة اليمنية.

5- الدراسات والأبحاث السابقة:

5-1- الدراسات العربية:

- دراسة: خضري، 2014، بعنوان دور مؤشرات التنمية البشرية في تعزيز التنمية المستدامة. تناولت الدراسة أهمية مؤشرات التنمية البشرية في تعزيز التنمية المستدامة من خلال دراسة مؤشرات التنمية البشرية عبر الدول، وباستخدام التحليل الإحصائي المتعدد المتغيرات، وبينت النتائج أن هناك متغيرين قانونيين يمثلان العلاقة بين مؤشرات التنمية البشرية وابعاد التنمية المستدامة افضل تمثيل ويفسران (95.02%) من التباين الكلي للمتغيرات التابعة والمستقلة (9، 2014) .

- دراسة علي، بعنوان دور البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في تحقيق التنمية المستدامة -جامعات غزة نموذجاً، سعت هذه الدراسة الى معرفة دور البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تطبيق الدراسات في الجامعات الفلسطينية العاملة في قطاع غزة، وتكونت عينة الدراسة من 180 عضو هيئة

تدريس في هذه الجامعات الذين يعملون في مجال الدراسات العليا، وتوصلت الدراسة الى نتائج أهمها وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين دور البحث العلمي والدراسات العليا والتنمية المستدامة (12)، (2013).

- دراسة الحداد بعنوان اثر إدارة الجودة الشاملة على التنمية المستدامة في التعليم العالي في العراق، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تصورات القيادات الإدارية في التعليم العالي عن مفهوم إدارة الجودة الشاملة واثرتوافر أبعادها على عناصر التنمية المستدامة في تحديد كفاءة الخريجين وأهمية رضا الطلاب بتأهيلهم العلمي وزيادة ثقتهم بكفاءته، وأظهرت الدراسة ان هناك تأثير معنوي مجمل أبعاد الجودة الشاملة على مجمل عناصر التنمية المستدامة، كما يوجد تأثير معنوي أبعاد إدارة الجودة الشاملة كل على انفراد في عناصر التنمية المستدامة كما تراها القيادات الإدارية في التعليم العالي. (5، 2014).

5-2- الدراسات الأجنبية:

- دراسة (Coker, Obo, & Ugwu, 2013) بعنوان: إدارة التنمية المستدامة في مدننا الحديثة: قضايا وتحديات تطبيق برامج التجديد العمراني 1999-2011، بحثت هذه الدراسة في إدارة التنمية المستدامة للمدن الحديثة. وكيف يمكن لهذه المدن ان تتطور بحيث أن استدامتها الآن مرهونة للمستقبل. وقد أخذت بعين الاعتبار التحديات التي تفرضها صياغة وتنفيذ البرامج التنموية في نيجيريا. وقد توصلت الدراسة إلى انه وبغض النظر عن وجود استراتيجيات تنمية قوية فان الغالبية العظمى من سكان المدن ليس جزءاً من صياغة السياسات وتنفيذها، وان هناك أخطاء في تفسير هذه السياسات وتنفيذها. وان تطور المدن على نحو مستدام في نيجيريا يتطلب وعي وإدارة ومعالجة مشاكل التنمية (84-74 p, 15)

- دراسة (Salonen & Tast, 2013) بعنوان معلمي الطفولة المبكرة الفنلنديين والتنمية المستدامة، هدفت الدراسة الى اكتشاف مدى معرفة الطفولة معلمي الطفولة المبكرة بالتنمية المستدامة، وكيفية تقييم التنمية المستدامة في حياتهم

اليومية ، وشملت الدراسة عينة مكونة من (145) مفردة، وتوصلت الدراسة الى نتائج اهمها: ان اكثر عناصر التنمية المستدامة اهمية هي دعم الجماعات المحلية ، والمسئولية الاجتماعية للمستهلك واعادة تدوير الاسمدة والحذر من النفايات الخطرة(1، 2013).

6- فرضيات الدراسة:

تم صياغة فرضيات هذه الدراسة على النحو الآتي:

- تدرك جامعة ذمار أهمية التنمية المستدامة بشكل جيد.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة ذمار نحو التنمية المستدامة تُعزى إلى المرتبة العلمية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة ذمار نحو التنمية المستدامة تُعزى إلى سنوات الخبرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة ذمار نحو التنمية المستدامة تُعزى للدورات التدريبية.

7- حدود الدراسة:

تحد الدراسة حدود مكانية وزمنية حيث تم إجراء الدراسة على أعضاء هيئة التدريس في جامعة ذمار ممن هم بمرتبة (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، مدرس)، أما بالنسبة للحدود الزمنية فقد تمت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام 2014-2015 .

الإطار النظري للدراسة

التنمية المستدامة

إن التنمية المستدامة تعني تزويد الفرد بالخبرات والمعارف والاتجاهات الضرورية وكذلك تعويده على عادات مفيدة، فالمعارف والخبرات وحدها لا تكفي فلا بد أن يتعود الفرد على عادات لها علاقة بالمحافظة على الموارد وخصوصاً غير المتجددة وحسن توظيف الدخل والتفكير في الآخرين المحيطين به والتفكير في مستقبل الأجيال التالية. (3، ص21) ويجد المتتبع لتاريخ التنمية على الصعيد العالمي والإقليمي أنه طرأ تطور مستمر وواضح على التنمية بوصفها مفهوماً

ومحتوى، وكان هذا التطور استجابة واقعية لطبيعة المشكلات التي تواجهها المجتمعات وانعكاساً حقيقياً للخبرات الدولية التي تراكمت عبر الزمن في هذا المجال.

1- مفهوم التنمية المستدامة:

بدأ هذا المفهوم يظهر في الأدبيات التنموية الدولية تحت تأثير الاهتمامات الجديدة بالحفاظ على البيئة ونتيجة للاهتمامات التي أثارته دراسات وتقارير نادي روما الشهيرة حول ضرورة الحفاظ على الموارد الطبيعية القابلة للنضوب، وعلى البيئة والتوازنات الجوهرية في الأنظمة البيئية. وقد انتشر استعمال المفهوم بسبب تكاثر الأحداث المسببة للبيئة وارتفاع درجة التلوث عالمياً. وانتشر أيضاً في الأدبيات الاقتصادية الخاصة بالعالم الثالث نظراً لتعثر الكثير من السياسات التنموية المعمول بها، التي أدت إلى تفاقم المديونية الخارجية وتردي الإنتاجية، وخاصة في القطاع الصناعي، وكذلك إلى توسع الفروقات الاجتماعية في عدد كبير من الدول، بل إلى المجاعة أو قلة التغذية في بعض الأحيان لدى الفئات الفقيرة التي ساءت أحوالها في الثمانينيات بالرغم من كل الاستثمارات التي نفذت في العقدين السابقين.

ويعتبر مفهوم التنمية من أكثر المفاهيم عمومية وشمولية ويرتبط بفكرة التقدم، ويتضمن التغير، والتطور من حالة إلى أخرى، ويشغل النمو الاقتصادي عمودها الفقري، فكل من التنمية والنمو يشترط أحدهما الآخر، فالتنمية عملية تغير نوعي لما هو قائم سواء أكان اقتصادياً أو اجتماعياً أو ثقافياً (11، ص21).

2- أبعاد التنمية المستدامة:

التنمية المستدامة هي تنمية لا تركز على الجانب البيئي فقط بل تشمل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، أي أنها تنمية بأبعاد ثلاثة مترابطة ومتداخلة فيما بينها (5، ص39).

- التنمية الاقتصادية:

التنمية الاقتصادية بصورتها العامة تهدف إلى توفير حل لإشكالية التخلف الاقتصادي خلال الزمن، ومن ثم فهي تهتم بالاستخدام الأشمل والأكفأ للموارد الاقتصادية المتاحة بهدف الإعمار والنهوض بمستوى الإنسان، بغية تحسين نوعية

الحياة البشرية، أي "العيش حياة طويلة وصحية، واكتساب المعرفة والوصول إلى الموارد اللازمة لمستوى معيشي لائق (1، ص 15).

-التنمية الاجتماعية:

ويعرف على أنه حق الإنسان الطبيعي في العيش في بيئة نظيفة وسليمة يمارس من خلالها جميع الأنشطة مع كفالة حقه في نصيب عادل من الثروات الطبيعية والخدمات البيئية والاجتماعية، يستثمرها بما يخدم احتياجاته الأساسية (مأوى، طعان، ملابس، هواء، .. إلخ) فضلاً عن الاحتياجات المكملة لرفع مستوى المعيشة ودون تقليل فرص الأجيال القادمة (4، ص 491)

-التنمية البيئية:

أدى إدخال البعد البيئي في مجال التنمية إلى تغيير مفهومه من مجرد الزيادة في استغلال الموارد النادرة لإشباع الحاجات الإنسانية المتعددة والمتجددة إلى مفهوم التنمية المتوازنة أو التنمية المستدامة. بحيث تحرص التنمية المستدامة على ألا تحمل الأجيال القادمة أعباء إصلاح البيئة التي تلوّثها الأجيال الحالية. وأصبح هناك تفرقة في نظريات التنمية الاقتصادية بين التنمية التي تراعي الجوانب البيئية وتعرف بالتنمية الخضراء أو المتوازنة أو المستدامة وبين التنمية الاقتصادية البحتة التي لا تراعي البعد البيئي (1، ص 22).

3- دور الجامعة في التنمية المستدامة:

تسقط الجامعة من المجتمع أعلى فئاته علماً وثقافة، وكل تغيير يطرأ على المجتمع ينعكس على الجامعة وكل تطور يطرأ على المجتمع ينعكس على الجامعة، وكل تطور يصيب الجامعة يصاحبه تغيير في المجتمع الذي تعيش فيه، فالجامعة لا تنفصل عن المجتمع، وعلاقتها بالمجتمع علاقة الجزء بالكل.

والجامعة هي مؤسسة علمية إحدى وظائفها الأساسية هي خدمة المجتمع، وهي مؤسسة اجتماعية إنشائها المجتمع لخدمة بعض أغراضه، فالهدف الأول للتعليم الجامعي هو تطوير المجتمع والنهوض به إلى أفضل المستويات التقنية والاقتصادية

والصحية والاجتماعية، فالعلاقة التي تقيّمها الجامعات بمجتمعها تشمل (13)، ص26):

الإطار العملي للدراسة

إجراءات ونتائج الدراسة الميدانية

1- منهجية الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، من خلال الرجوع إلى الكتب والأبحاث والدراسات المتخصصة التي أثرت الدراسة في جانبها النظري، بالإضافة إلى الاستبانة التي قام بإعدادها وتطويرها للحصول على المعلومات المطلوبة.

2- مصادر جمع المعلومات والبيانات:

تم جمع البيانات والمعلومات لهذه الدراسة من خلال المصادر الثانوية المتمثلة في الكتب والدوريات والبحوث العلمية والتقارير وشبكة الإنترنت والوثائق ذات الصلة بالموضوع، بالإضافة إلى المصادر الأولية المتمثلة في أفراد عينة الدراسة وإجاباتهم على أسئلة الاستبيان.

3- مجتمع الدراسة:

تشكل مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة ذمار والبالغ عددهم (255) من واقع كشوف الإدارة العامة للشئون الأكاديمية في الجامعة لسنة 2014.

4- عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بواقع (30%) من إجمالي العاملين، وبذلك أصبحت عينة الدراسة مؤلفة من (85) موظفاً.

5- أداة الدراسة:

أستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع المعلومات اللازمة لهذه الدراسة باعتبارها من أنسب أدوات البحث العلمي التي تحقق أهداف الدراسة الميدانية للحصول على معلومات وحقائق مرتبطة بواقع معين، وقد قام الباحث بتصميم الاستبانة مستفيد من الإطار النظري واستبيانات البحوث السابقة ذات العلاقة، حيث

صاغ عدداً من الفقرات التي غطت أقسام ومحاور وأبعاد الدراسة المختلفة، وقد قسم الباحث الاستبانة إلى الأجزاء الآتية:

الجزء الأول: معلومات عامة عن العاملين: وشملت (المرتبة العلمية- سنوات الخدمة- الدورات التدريبية).

الجزء الثاني: وأشتمل على (15) فقرة غطت في مجملها جميع محاور وأبعاد الدراسة المختلفة.

وقد قام الباحث بتوزيع (85) استبانة على أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وتم استعادتها كما هي موضحة بالجدول رقم (1):

جدول رقم (1) اختيار عينة الدراسة والاستبيانات المستعادة والمستبعة واستجابة المبحوثين

الاستبيانات الموزعة		الاستبيانات المستعادة		الاستبيانات غير المستعادة		الاستبيانات غير الصالحة للتحليل		الاستبيانات الخاضعة للتحليل	
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
85	%100	74	%87.10	11	%12.9	4	%5.4	70	%82.4

المصدر: إعداد الباحث.

6- صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من المُحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية، لإبداء آرائهم في مدى ملائمة الفقرات.

7- ثبات أداة الدراسة:

ويدل هذا المقياس على مدى ثبات الأداة المستخدمة في قياس متغيرات الدراسة، ويكون مقبولاً إذا كانت قيمة ألفا (Cronbach alpha) مساوية أو أكبر من (60%)، وبالإطلاع على نتائج الاختبار الإحصائي تبين أن البيانات التي تم الحصول عليها مناسبة لقياس المتغيرات، فقد بلغت قيمة الثبات (0.784) لعدد (15) فقرة ولعينة حجمها (70) استمارة، وهي قيمة مقبولة وتدل على أن إجابة المبحوثين تتمتع بدرجة اعتمادية عالية، والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول رقم (2) معامل الثبات ألفا كرونباخ لمتغيرات الدراسة

أسم المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات ألفا كرونباخ
التنمية المستدامة	15	**0.784
معامل الثبات الكلي لجميع الفقرات	15	**0.784

** دال إحصائياً عند مستوى (0.05).

يتضح من الجدول رقم (2) أن قيمة الثبات بلغت (0.784)، وهي قيمة مقبولة لأغراض الدراسة العلمية في العلوم الاجتماعية، لأنها تدل على أن الاستبانة تتصف بالاتساق الداخلي، وهذا يعزز استخدامها في الدراسة.

8- اختبار الصدق التكويني:

تم حساب الصدق التكويني من خلال إيجاد معامل ارتباط درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية باستخدام (معامل ارتباط بيرسون)، وقد وجد أن جميع الفقرات قوية في صدقها التكويني حيث بلغ مستوى الدلالة المحسوب لمعامل الارتباط لكل فقرة (0.000) وهو أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، (0.01)، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول رقم (3) معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والفقرة الكلية لمتغيرات الدراسة

رقم الفقرة	الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
1	**0.433	0.000	9	*0.157	0.023
2	**0.403	0.000	10	**0.255	0.000
3	**0.379	0.000	11	**0.226	0.001
4	*0.150	0.029	12	**0.370	0.000
5	**0.364	0.000	13	**0.333	0.000
6	**0.430	0.000	14	*0.185	0.007
7	**0.296	0.000	15	**0.217	0.002
8	**0.335	0.000	////////	////////	////////

** دالة إحصائياً عند مستوى (0.01).

* دالة إحصائياً عند مستوى (0.05).

9- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحث العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة وذلك لمعالجة البيانات والحصول على النتائج الإحصائية المطلوبة لخدمة أهداف الدراسة وفرضياتها، ومن هذه الأساليب ما يأتي:

- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
- معامل الثبات ألفا كرونباخ (ronabch alpha).
- معامل ارتباط بيرسون (Person).
- تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)

10- متغيرات الدراسة:

تضمنت الدراسة متغير تابع، وعدد من المتغيرات المستقلة، وذلك على النحو الآتي:

المتغير التابع: وتمثل في التنمية المستدامة.

المتغيرات المستقلة: وتمثلت في الخصائص الديموغرافية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة ذمار المتمثلة ب: المرتبة العلمية، وسنوات الخبرة، والدورات التدريبية.

11- تحليل النتائج المتعلقة بوصف أفراد عينة الدراسة:

احتوت أداة الدراسة على ثلاث من الخصائص الديموغرافية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس في جامعة ذمار شملت: المرتبة العلمية، وعدد سنوات الخبرة، والدورات التدريبية التي خضع لها الموظف في مجال العمل، والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول رقم (4) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لخصائصهم الديموغرافية

الخصائص الديموغرافية	العدد	النسبة المئوية
1- المرتبة العلمية	09	12.9%
	16	22.8%
	39	55.7%
	06	8.6%
المجموع	70	100.0%
2- سنوات الخبرة	18	25.7%
	13	18.6%
	22	31.4%

4- (12) سنة فأكثر	17	24.3%
المجموع		
1- لا شيء	18	25.7%
2- دورة واحدة	12	17.1%
3- دورتان	14	20.1%
4- أكثر من ذلك	26	37.1%
المجموع		
	70	100.0%

المصدر: إعداد الباحث.

وسوف يقوم الباحث بتفسير نتائجها تباعاً على النحو الآتي:

أولاً- المرتبة العلمية: يتضح من الجدول (4) أن النسبة الكبيرة من أفراد العينة هم من المراتب العلمية (أستاذ مساعد)، حيث بلغ عددهم (39) بما نسبته (55.7%)، ويعود ذلك إلى أن الجامعة تعتبر جامعة ناشئة .

ثانياً- سنوات الخبرة بالجامعة: تشير النتائج بالجدول (4) أن العاملين الذين تتراوح خبرتهم (8-12 سنة) بلغ عددهم (22)، بما نسبته (31.4%)، وهذا يدل على أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة يتمتعون بسنوات خبرة طويلة، ولديهم المعرفة الكافية بأوضاع الجامعة.

ثالثاً- الدورات التدريبية التي تلقاها الموظف: يتضح من نتائج الجدول رقم (4) أن أعضاء هيئة التدريس الذين تلقوا (أكثر من دورتان) بلغ عددهم (26)، بما نسبته (37.1%)، وبذلك أن الغالبية العظمى من أعضاء هيئة التدريس قد حصلوا على حصص كبيرة من الدورات التدريبية، مما يشير إلى الدور الكبير الذي يقوم به الجامعة في تدريب وتأهيل أعضاء هيئة التدريس.

12- اختبار الفرضيات وتفسيرها:

12-1- الفرضية الأولى: يدرك أعضاء هيئة التدريس بجامعة دمار أهمية التنمية المستدامة بشكل جيد.

تهدف هذه الفرضية إلى معرفة فيما إذا كان أعضاء هيئة التدريس يدركون أهمية التنمية المستدامة في الجامعة الذي يعمل فيه، واختبار صحة هذه الفرضية تم

حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي (5).

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة

م	التنمية المستدامة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تلتزم الجامعة بتوفير نظام تعليمي يمكن للجميع الالتحاق به	4.41	20.6	7
2	توفر الجامعة قنوات اتصال فعالة بين الإدارات والعاملين والطلاب وسوق العمل للحصول على المعلومات لتطوير العملية التعليمية باستمرار .	24.4	0.55	6
3	تركز إدارة الجامعة على التعليم باستخدام مختلف التقنيات التعليمية الحديثة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.	4.31	0.59	13
4	تركز الجامعة على البحوث العلمية لإيجاد الحلول والمشاكل.	4.22	0.69	15
5	اعتقد ان هناك تمكين للمرأة في الجامعة.	4.49	0.56	2
6	تستخدم الجامعة المكافآت من أجل تشجيع العاملين على تقديم خدمة ذات جودة افضل.	4.46	0.51	3
7	تشجع الجامعة على حركة التأليف والإنتاج العلمي التي تخدم الجامعة والمجتمع.	4.37	0.51	8
8	تقوم الجامعة بتشخيص احتياجات افراد المجتمع للتعليم وصياغة أهدافهم وتوفير المصادر الملائمة لتحقيق هذه الأهداف.	24.3	0.63	12
9	تلتزم الجامعة بالإجراءات الحكومية الخاصة بحماية البيئة وتحسينها.	4.35	0.54	9
10	تعمل إدارة الجامعة على التحقق من تطبيق مبادئ الجودة الشاملة وتحديد مسئولية عدم تطبيقها.	54.5	0.50	1
11	تهتم الجامعة بإقامة الندوات والدراسات الخاصة بوضع استراتيجيات لمنع التلوث وحماية البيئة.	4.28	0.69	14
12	تحافظ الكليات على كافة الموارد المتاحة لديها وتستخدمها بشكل امثل في تحقيق أهدافها الاستراتيجية في التطور والتنمية.	4.45	00.5	4
13	تقوم الجامعة بتطوير خطط واستراتيجيات التعليم طويلة الاجل للتعرف على احتياجات جميع الطلبة واحتياجات سوق العمل الحالية والمستقبلية.	34.3	0.52	11
14	تقوم الجامعة بدراسة شكاوي الطلبة وسوق العمل واقتراحاتهم وتحليل البيانات المتجمعة لديها في تقدير احتياجاتهم ورغباتهم الحالية والمستقبلية.	34.4	0.54	5

10	0.51	44.3	تعمل الجامعة وفق استراتيجيات لنشر ثقافة الكفاءة الاقتصادية لدى جميع كلياتها وإداراتها.	15
-	0.49	4.38	المتوسط الكلي لجميع فقرات الاستبانة	

يتبين من نتائج الجدول رقم (5) أن أفراد عينة الدراسة يشعرون بأهمية التنمية المستدامة ويدركون أبعادها، فقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي لدرجة الموافقة على جميع الفقرات (4.38)، وبانحراف معياري صغير (0.49)، والذي يدل على عدم وجود تشتت في آرائهم تجاه جميع الفقرات بشكل عام.

كما يتضح من نتائج الجدول رقم (5) أن أفراد عينة الدراسة يدركون بأن أهم ابعاد التنمية المستدامة تتمثل في: تعمل إدارة الجامعة على التحقق من تطبيق مبادئ الجودة الشاملة وتحديد مسئولية عدم تطبيقها، و ان هناك تمكين للمراءة في الجامعة، ويمكن تفسير ذلك نتيجة انشاء الجامعة إدارة عامة للجودة الشاملة .

كما يتضح من نتائج الجدول رقم (5) أن أفراد عينة الدراسة يدركون بأن هناك ابعاد أكثر أهمية من الأخرى، فتركيز الجامعة على البحوث العلمية لإيجاد الحلول والمشاكل، واهتمام الجامعة بإقامة الندوات والدراسات الخاصة بوضع استراتيجيات لمنع التلوث وحماية البيئة تأتي أيضاً في المراتب الأقل أهمية.

12-2- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة ذمار نحو التنمية المستدامة تُعزى إلى المرتبة العلمية.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين (ANOVA) لمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر أفراد عينة الدراسة نحوالتنمية المستدامة تعزى للمرتبة العلمية، والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

جدول رقم (6): تحليل التباين (ANOVA) لجميع الفقرات حسب متغير المرتبة العلمية

رقم الفقرة	مستوى التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
x1	بين المجموعات	0.911	3	0.304	0.823	0.486
	داخل المجموعات	24.361	66	0.369		
x2	بين المجموعات	0.491	3	0.164	5060.	0.680

		0.324	66	21.352	داخل المجموعات	
0.702	0.474	0.136	3	0.408	بين المجموعات	x3
		0.287	66	18.963	داخل المجموعات	
0.408	0.980	0.257	3	0.771	بين المجموعات	x4
		0.262	66	17.301	داخل المجموعات	
0.770	0.377	0.090	3	0.271	بين المجموعات	x5
		0.239	66	15.801	داخل المجموعات	
0.660	0.534	0.186	3	0.557	بين المجموعات	x6
		0.347	66	22.929	داخل المجموعات	
0.658	0.537	0.280	3	0.839	بين المجموعات	x7
		0.521	66	34.361	داخل المجموعات	
0.203	1.576	0.665	3	1.995	بين المجموعات	x8
		0.422	66	27.848	داخل المجموعات	
0.098	2.186	0.518	3	1.555	بين المجموعات	x9
		0.237	66	15.645	داخل المجموعات	
0.085	2.306	0.658	3	1.973	بين المجموعات	x10
		0.285	66	18.827	داخل المجموعات	
0.496	0.803	0.215	3	0.646	بين المجموعات	x11
		0.268	66	17.697	داخل المجموعات	
0.269	1.338	0.328	3	0.983	بين المجموعات	x12
		0.245	66	16.160	داخل المجموعات	
0.302	1.241	0.255	3	0.766	بين المجموعات	x13
		0.206	66	13.577	داخل المجموعات	
0.401	0.995	0.270	3	0.810	بين المجموعات	x14
		0.271	66	17.890	داخل المجموعات	
0.752	0.402	0.158	3	0.473	بين المجموعات	x15
		0.392	66	25.870	داخل المجموعات	

* المصدر: إعداد الباحث.

من الجدول (6) نستنتج أن قيمة مستوى الدلالة المحسوبة لـ (F) أكبر من القيمة المعنوية (0.05) أمام جميع فقرات التنمية المستدامة لذلك يتم قبول الفرضية الصفرية أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تجاه التنمية المستدامة تُعزى إلى المرتبة العلمية، ويعزو الباحث هذه النتيجة

إلى أن التنمية المستدامة يعتبر موضوع حديث وجميع أعضاء هيئة التدريس يدركون أهميته بغض النظر عن المرتبة العلمية في جامعة ذمار.

12-3- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر

أعضاء هيئة التدريس في جامعة ذمار نحو التنمية المستدامة تُعزى لسنوات الخبرة.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين (ANOVA)،

جدول رقم (7) تحليل التباين (ANOVA) لجميع الفقرات حسب متغير سنوات الخبرة

رقم الفقرة	مستوى التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
x1	بين المجموعات	3	0.270	0.090	0.238	0.870
	داخل المجموعات	66	25.001	0.379		
x2	بين المجموعات	3	2.198	0.733	2.462	0.070
	داخل المجموعات	66	19.645	0.298		
x3	بين المجموعات	3	0.586	0.195	0.686	0.564
	داخل المجموعات	66	18.786	0.285		
x4	بين المجموعات	3	0.582	0.194	0.732	0.537
	داخل المجموعات	66	17.490	0.265		
x5	بين المجموعات	3	0.666	0.222	0.950	0.421
	داخل المجموعات	66	15.406	0.233		
x6	بين المجموعات	3	0.075	0.025	0.071	0.975
	داخل المجموعات	66	23.411	0.355		
x7	بين المجموعات	3	1.082	0.361	0.698	0.557
	داخل المجموعات	66	34.118	0.517		
x8	بين المجموعات	3	2.162	0.721	1.718	0.172
	داخل المجموعات	66	27.681	0.419		
x9	بين المجموعات	3	1.310	0.437	1.813	0.153
	داخل المجموعات	66	15.890	0.241		
x10	بين المجموعات	3	0.133	0.044	0.142	0.934
	داخل المجموعات	66	20.667	0.313		
x11	بين المجموعات	3	0.065	0.022	0.079	0.971
	داخل المجموعات	66	18.277	0.277		

0.415	0.964	0.240	0.720	3	بين المجموعات	x12
		0.249	16.423	66	داخل المجموعات	
860.0	6632.	0.568	1.704	3	بين المجموعات	x13
		0.191	12.639	66	داخل المجموعات	
0.643	0.561	0.155	0.465	3	بين المجموعات	x14
		0.276	18.235	66	داخل المجموعات	
0.604	0.621	0.241	0.724	3	بين المجموعات	x15
		0.388	25.619	66	داخل المجموعات	

* المصدر: إعداد الباحث.

يتضح من الجدول رقم (7) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوبه لـ (F) أكبر من القيمة المعنوية (0.05) أمام جميع الفقرات، لذلك يتم قبول الفرضية الصفرية أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة ذمار تجاه التنمية المستدامة تُعزى إلى سنوات الخبرة، ويفسر الباحث هذه النتيجة أن هناك علاقة إيجابية طردية بين عدد سنوات الخبرة وبين أهمية التنمية المستدامة، فكلما زادت سنوات الخبرة زاد إدراك اعضاء هيئة التدريس بأهمية التنمية المستدامة.

12-4- الفرضية الرابعة لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة ذمار نحو التنمية المستدامة تُعزى للدورات التدريبية. ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين (ANOVA) والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول رقم (8): تحليل التباين (ANOVA) لجميع الفقرات حسب متغير الدورات التدريبية

رقم الفقرة	مستوى التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
x1	بين المجموعات	3	1.780	0.593	671.6	30.18
	داخل المجموعات	66	23.492	0.356		
x2	بين المجموعات	3	0.684	0.228	0.712	0.548
	داخل المجموعات	66	21.158	0.321		
x3	بين المجموعات	3	0.430	0.143	0.499	0.684
	داخل المجموعات	66	18.941	0.287		
x4	بين المجموعات	3	0.461	0.154	0.576	0.633
	داخل المجموعات	66	17.610	0.267		

0.456	0.880	0.206	0.618	3	بين المجموعات	x5
		0.234	15.454	66	داخل المجموعات	
0.692	0.487	0.170	0.509	3	بين المجموعات	x6
		0.348	22.977	66	داخل المجموعات	
0.411	0.972	0.496	1.489	3	بين المجموعات	x7
		0.511	33.711	66	داخل المجموعات	
0.564	0.686	0.301	0.902	3	بين المجموعات	x8
		0.438	28.941	66	داخل المجموعات	
0.474	0.846	0.212	0.637	3	بين المجموعات	x9
		0.251	16.563	66	داخل المجموعات	
0.864	0.245	0.076	0.229	3	بين المجموعات	x10
		0.312	20.571	66	داخل المجموعات	
0.217	1.523	0.396	1.188	3	بين المجموعات	x11
		0.260	17.155	66	داخل المجموعات	
0.919	0.165	0.043	0.128	3	بين المجموعات	x12
		0.258	17.015	66	داخل المجموعات	
0.658	0.538	0.114	0.343	3	بين المجموعات	x13
		0.212	14.000	66	داخل المجموعات	
0.423	0.948	0.257	0.772	3	بين المجموعات	x14
		0.272	17.928	66	داخل المجموعات	
0.934	0.142	0.056	0.169	3	بين المجموعات	x15
		0.397	26.173	66	داخل المجموعات	

المصدر: إعداد الباحث.

نستنتج من نتائج الجدول رقم (8) عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس في الجامعة) نحو جميع الفقرات الرئيسة للبحث باختلاف عدد الدورات التدريبية، حيث أن قيمة مستوى الدلالة المحسوبة لـ (F) أمام جميع الفقرات كانت أكبر من مستوى الدلالة الجدولية (0.05)، لذلك يتم قبول الفرضية الصفرية أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة ذمار تجاه التنمية المستدامة تُعزى إلى الدورات التدريبية، ويعزو الباحث ذلك بأن استجابات المبحوثين لم تتأثر بعدد الدورات التدريبية، والسبب يعود في ذلك لأن المبحوثين لديهم وعي بأهمية التنمية

المستدامة سواءً من خلال حصولهم على دورات تدريبية أو من خلال قراءاتهم واطلاعهم العلمي.

13- النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التنمية المستدامة في جامعة ذمار، وكذلك معرفة العلاقة بين التنمية المستدامة وبعض الخصائص الديموغرافية للعاملين، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. أظهرت نتائج الدراسة بأن أفراد العينة يدركون التنمية المستدامة بدءاً من عمل إدارة الجامعة على التحقق من تطبيق مبادئ الجودة الشاملة وتحديد مسؤولية عدم تطبيقها، ومروراً بتمكين المرأة في الجامعة، وانتهاءً بتركيز الجامعة على البحوث العلمية لإيجاد الحلول والمشاكل، إضافة إلى اهتمام الجامعة بإقامة الندوات والدراسات الخاصة بوضع استراتيجيات لمنع التلوث وحماية البيئة.

2. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة نحو التنمية المستدامة وفقاً للمرتبة العلمية، فقد أكدت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام تحليل التباين (ANOVA) أن قيمة مستوى الدلالة لـ (F) المحسوبة كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة الجدولية (0.05).

3. كشفت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة نحو التنمية المستدامة وفقاً لعدد سنوات خبرة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، فقد أكدت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام تحليل التباين (ANOVA) أن قيمة مستوى الدلالة لـ (F) المحسوبة كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة الجدولية (0.05).

4. أكدت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة نحو التنمية المستدامة وفقاً لعدد الدورات التدريبية التي خضع لها أعضاء هيئة التدريس، فقد بينت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام تحليل التباين (ANOVA) أن قيمة مستوى الدلالة لـ (F) المحسوبة كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة الجدولية (0.05).

14- الإقتراحات:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة، يقدم الباحث عدداً من التوصيات التي يأمل أن تفيد المسؤولين والمهتمين بموضوع التنمية المستدامة وذلك كما يأتي:

1. ضرورة التركيز على مؤشرات التنمية المتعلقة بالصحة والتعليم التي تعتبر أساس التنمية المستدامة.
2. تكريس مفهوم التنمية المستدامة في المناهج الدراسية والتدريبية.
3. إقامة الحملات التوعوية المتنوعة لزيادة الاهتمام بالوعي البيئي.
4. إيجاد تنسيق بين الجامعات والجهات الرسمية لاختيار موضوعات الأبحاث والرسائل العلمية للاستفادة من نتائجها بما يخدم التنمية المستدامة.
5. أخيراً يوصي الباحث بالمزيد من الدراسات في هذا المجال.

قائمة المراجع:

1. الطائي، محمد، التنمية المستدامة في الوطن العربي بين الواقع والمأمول، مركز الإنتاج الإعلامي، جامعة الملك عبد العزيز ، السعودية ، ص15
2. الطويل، اكرم، وسلطان ولاء، دور متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة في تعزيز التنمية المستدامة: دراسة استطلاعية لآراء المدراء في الشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية-نينوى، مجلة الإدارة والاقتصاد، السنة 35، العدد93، 2012، ص6.
3. الطويل، رواء، التنمية المستدامة والامن الاقتصادي في ظل الديمقراطية وحقوق الانسان، دار زهران، الطبعة الأولى، عمان، 2010. ص21.
4. ديب، رنده، وسليمان، مهنا، التخطيط من اجل التنمية المستدامة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، العدد الأول، سوريا، 2009، ص 491.
5. مخول، مطانيوس، وغانم، عدنان، نظم الإدارة البيئية ودورها في التنمية المستدامة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد25، العدد 2، 2009، ص38.
6. أبو زنت، وغنيم، التنمية المستدامة من منظور الثقافة العربية الإسلامية، دراسات، العلوم الإدارية، 2009، ص20-31.

7. الحداد حسون محمد، أثر إدارة الجودة الشاملة على التنمية المستدامة في التعليم العالي في العراق، مجلة كلية العلوم الاقتصادية، جامعة بغداد، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي المشترك، 2014.
8. الحلو أحمد فتحي، دور تطبيق مبادئ الحكم الرشيد في المنظمات غير الحكومية في قطاع غزة في تحقيق التنمية المستدامة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2012.
9. الخضري، محمد، دور مؤشرات التنمية البشرية في تعزيز التنمية المستدامة ، مجلة كلية العلوم الاقتصادية، جامعة بغداد، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي المشترك، 2014.
10. بني هاني، جهاد، والرواش، حسن، اساسيات بناء المنظمة المتعلمة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة- دراسة ميدانية على شركات تكنولوجيا المعلومات في الأردن، مجلة كلية العلوم الاقتصادية، جامعة بغداد، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي المشترك، 2014.ص359-380
11. حامد، سهير أحمد، إشكالية التنمية في الوطن العربي، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى؛ رام الله، 2007، ص21.
12. علي، اشرف يونس، دور البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في تحقيق التنمية المستدامة جامعات غزة نموذجاً. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013.
13. عواد، يوسف ذياب، دليل المسؤولية المجتمعية، جامعة القدس الفتوحة، رام الله، فلسطين، 2010.ص26
14. Arto O. Salonen1 & Sylvia Tast. Finnish Early Childhood Educators and Sustainable Development Journal of Sustainable Development; Vol. 6, No. 2; 2013
15. Coker, M. A., Obo, U. B., & Ugwu, U. (2013). *Managing Sustainable Development in Our Modern Cities: Issues and Challenges of Implementing Calabar Urban Renewal Programmes, 1999-2011*. Asian Social Science, 74-84.
16. JIBOYE, A. D. (2011). *Sustainable Urbanization: Issues and Challenges for Effective Urban Governance in Nigeria*. Journal of Sustainable Development, 211-224
17. Okoji Olufemi Onweazu. Multinational Oil Corporations Corporate Integrity Ethics and Sustainable Development in Niger Delta, Nigeria. Journal of Sustainable.